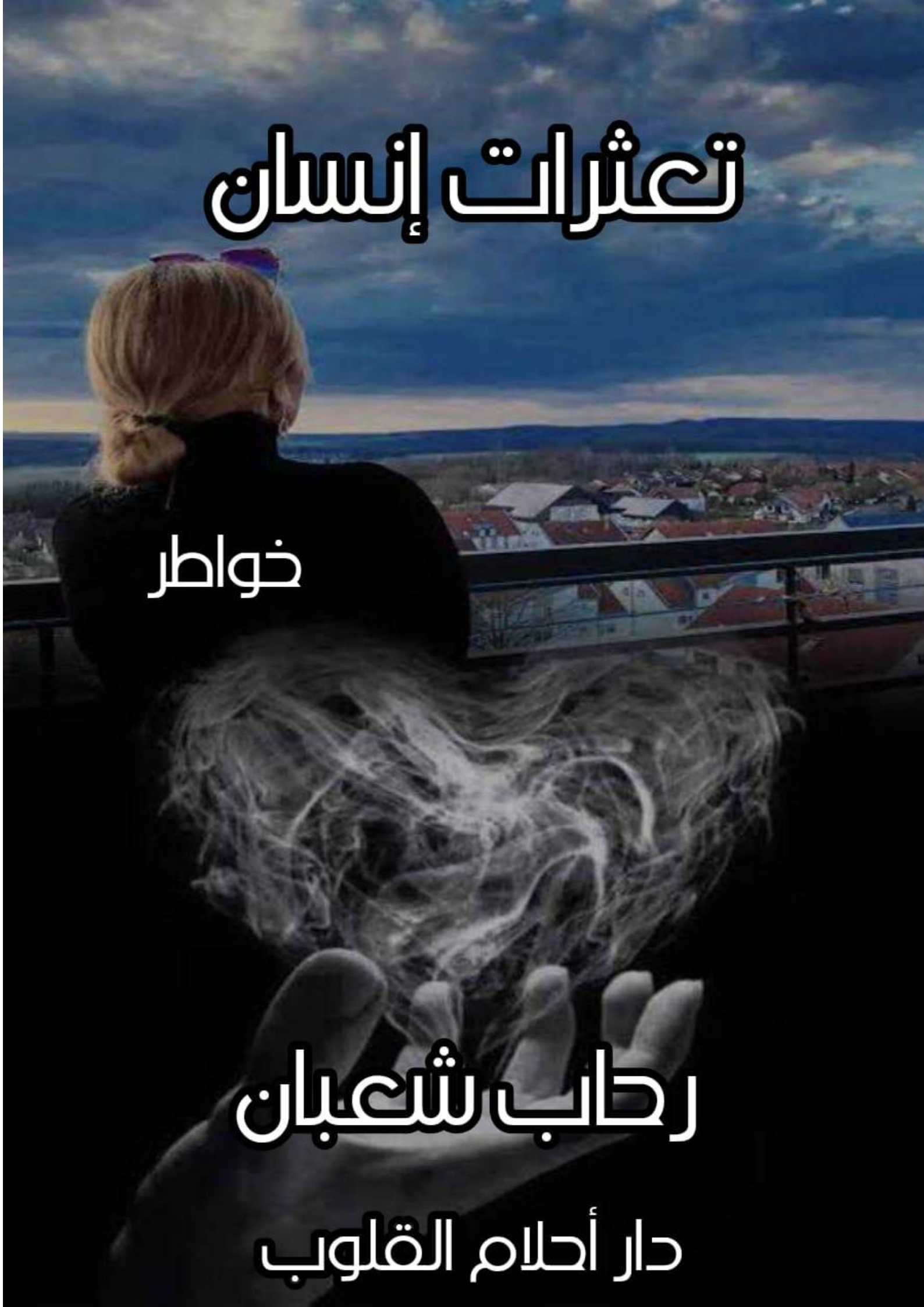
تعثرات إنسان
خواطر
رحاب شعبان
دار أحلام القلوب

تعثرات إنسان

رحاب شعبان

التصميم والتنسيق وغلاف
مي محمود أبوالعز

تصحيح وتدقيق
أريج حسن الجمل

دار النشر
دار أحلام القلوب

نبذه عن الدار

دار أحلام القلوب التابعه لمؤسسه أحلام القلوب .
هدف المؤسسه بالكامل مجاني تعطي كورسات مجانيه تماما ومسابقات دوريه في جميع المجالات
وهذه المؤسسه تمتلكها مي محمود أبوالعز .
وهذه المؤسسه لديها الكثير من الفروع التي تنتمي اليها مثلا :
دار أحلام القلوب .
جريده أحلام القلوب .

المقدمه

رحاب شعبان
كاتبه في عمر التاسعه عشر

هذا الكتاب أهديه لكل شخص تعثر في طريقه حتى يصل لطرف الخيط الذي يصِلهُ بِإحلامُه، ولكلِّ فتى ضاقت بهِ الدنيا، ونقلته يمينًا ويسارًا وتعثر بخيباتِ أمل، وفقدانِ شغف، ليَصلَ لهدفُه، ولكل إنسان يُجاهد نفسه، ويسعى للخيرِ، ويواجه في طريقه مشقات، ويغلبه هواهُ تارةً، ويَغْلبُ هواهُ تارةً أُخرى

وضعتُ بين طياتِ هذا الكتاب رسالة، وما هيا إلا "أن الإنسان وُجد في هذه الحياة حتى يشقى، ويتعثر، وأيا كان الهدف المرجو الوصول إليه، فلا بُدَ من التعب، والمشقة في سبيل تحقيقه، حتىٰ، وإن كان هذا الهدف سهلًا، ومهما كان صغيرًا حتى"

يتسلل الحُزن بداخلي؛ ليؤذيني.

كأن الحُزن خُلقَ لأجلي وإن فارقته، ودّعَ الحياة كأن كُل الآلام تُناديني، ومن المفترض عليّ تلبية النداء، في رُكن غُرفتي، حيثُ مكاني الحزينُ دائمًا من كثرةِ الهموم الذي أُلقيها عليه، وعلى الكُرسي المُخصص لبُكائي، حيثُ الدموع والأرق حيثُ كل شيء سيء هُناكَ، أضُمُ نفسي إليَّ ومن ثُمَ أبكي على حالي.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

أصابعي الخمس مُشردون، يبحثونَ عن ملجأ بينَ يديكَ.

أشعرُ دائمًا أننا خُلقنا من أجلِ اللقاءِ ببعضنا، فلهذا دائمًا ما أبحثُ على ملجأ لي بينَ يديكَ، أشعر وكأنني ملكتُ العالم بين راحتيَّ عِندما أراكَ، وجودكَ يُشعرني بأن كُلَ شيء بخير، وكأنني بأمانٍ تام، سأكونُ تائهة، ومجردة، ومُشردة تمامًا بدونكَ، فأظنُ أن من حقي أن أبحث عن ملجأي، والذي هوَ بينَ يديكَ.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ).

الضّربات القويّة تهشم الزّجاج فقط، لكنّها تصقل الحديد.

أيًا كانت وقعتي كبيرة، أو صغيرة؛ فإنها تُقويني، لا تُضعفني أبدًا، أنا لستُ هَشًا، بل أنا شخصٌ بصلابةِ الحديد، لا يُهمني رأي أحدٍ بي، طالما أمضي في الطريقِ الصحيح، ولا شيء يُعيق طريقي، ولا أنتظرت الدعمَ من أحدٍ، تركتُ الهشاشةُ للضُعفاء، وامتلكت القوةَ من بعدَ ذُلِ ضَعفي، فواللهِ لن أغلبَ طالما معي ربي.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

أريدُ أن أعيش بهدوء، حياةُ كُلها سلام.

لِنتعلمَ العيش بهدوء، يجب أن نتعلم كيفيةَ المُعاملة الطيبة، ولِنتعلم هذا، يجب أن تكون قلوبَنا صافيةً من أي حقدٍ أو كُرهٍ، وقبل كُلِ هذا يجب أن نتعلم كيفَ لا نحقدُ أو نغِّلُ على أحدٍ، لا في أوقاتِ الخِصام، ولا حتى المحبة؛ لِيعمَ السلام يجب أن نبدأ بالخير، ءأمل أن يُصبحَ كل شيء أمن، أن تُصبح الحياةُ سالمةً.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

المراقبة في عز الأشتياق قاتلة.

من أصعب الأشياء أن تُراقب من كان عزيزًا، شعورٌ قاتل، وهذا شعوري عِندما أراقبه، لا أستطيع سؤاله ماذا حالُكَ؟ او كيف أنت؟ ولا أي شيء، بل شأعو وأن كلَ البشر يُحقَ لهم الحديثُ معه سوايّ، تقتلني مرارةُ الشوق، والمراقبة في صمت، ذاكَ مُعذبي.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"ما بين الخرابِ، نلهو ونلعب؛ فيُكفينا لَم شملُنا"

هذا حالُ أخواتنا في فلسطين، ما بينَ خرابٍ ودمارًا شاملًا، فقط يُكفيهم أن يكونَ معًا؛ ليكونوا سُعداء، وأنت تُريد أن تُهاجر وطنكَ وأهلكَ !
يُكفيهم فقط رغيفِ خُبز ليأكلوا منه جميعًا، وأنت لا ترغب في أكل وجبتكَ المبيته !
أقصىٰ أحلامهم أن يحصلو على نوم هنيء، وطعام خفيف، ومياه للشربِ، والوضوء، فهل
لازلتُ تعتقد أن لديكَ مشاكل بعد؟

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

إن كُنتَ ستغادرني، لِماذا بَنيتَ دَارٌ لكَ في قلبي؟

وعدتني بالبقاء، وغادرتَ قلبي، بدونِ حتى دفع ثمن حُبي لكَ، كمُستأجرٍ لبيت سَكَنَ بهِ وعِندما أطمئن أنَّه لن يسكنهُ غيره، رفضتُ دفع الإيجار، لِماذا يا من كُنتَ مأمني هجرتني؟ أسكنت أحدُهم قلبكَ؟ أم باتَ قلبكَ مُشنغلًا بشيءٍ آخر؟.. وإن كان هذا، فلما لا تُشاركني يا شريكِ اليومي؟ أسئمتَ مني؟ أم ماذا؟ أرجو الردِ في أقرب فُرصة، بما قصرتُ أنا؟ ألم أكن الشخص الوحيد التي ترتاحُ له؟ فلماذا لم تُشاركني أمركَ؟ ألم أعد ذاكَ الشخص؟ أظنُّ أنَّني لم أعُد مأمنُكَ الآن.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

<أخرج من الظلامِ بحثًا عن النور>

دائِمًا ما أبحثُ عن طريقةٍ لإزالةِ الظلامِ من حياتي؛ فالظلامُ خبئني بداخله.

أعيشُ في تلكَ الحياةُ المُظلمة، ولا أدري بما يحدثُ في الخارج، يُحيطني الظلامُ أينما ذهبت، كأنه يقول: لا مفر مني بعد اليوم.

فهل من طريقٍ لأصل إلى النور؟!

بيتي المُخيف، هكذا أطلق عليهِ، وسط كُل تلكَ الأضواء توجد عتمتي التي دائمًا ما تحيطُ بي.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"لَمَّا رآني في هَوَاهُ مُتَيَّمًا
عَرفَ الحَبِيبُ مَقَامَهُ فَتَدَلَّلاَ"

وجدتُ نفسي غارقًا في طياتِ حُبِهِ، كانَ غيابهُ بالكادِ يقتُلني، فأفصحتُ له عمَّا يدورَ بقلبي، ومن ثَمّ أصبح قلبهُ بحُبي مُشتعلًا، ووَجَدَ أن حُبي له زادَ الهوىٰ، فرأيته على قلبي يتدلَلُ، ولِماَ لا يتدللُ إن كانَ هذا حقه؟! رفقًا بفؤادي يا عزيزي فإنه بحُبكَ مُشتعلُ،
أَقبل عليَّ بكُلِ همومكَ، فلعُمركَ ما رددتُكَ إلا وكُنْتَ مُبتسمًا، فتاللهِ ما رأتكَ عيني إلا ووجدتَ فؤادي مُبتهجًا، لكَ يا رفيق فؤادي كُلَ الدلالِ، ولا يُكفيكَ.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

من لم يكُن نورًا لنفسه لن تُسعفه كُل أضواء الكون.

أكتفي بنفسكَ دائمًا؛ فلا أحدًا يتقبلُكَ كما أنت غيرُكَ، وأعتني بنفسكَ جيدًا؛ فقليلًا إن وجدتُ من يعتني ويهتم بكَ، اعتمد على ذاتكَ، وليس على غيرُكَ؛ فالكُل في هذهِ الحياةُ يرغب أنا يصعد القمة أولًا، ابدأ بنفسكَ أي شيء، وكل شيء في حياتك، وأحترم ذاتكَ؛ لتُجبر الآخرين علىٰ أحترامك.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

"الوعد"

كلمةٌ نعرفُها ونسمعُ عنها من الكثير، منهم من يقول أنها تعني الوفاء، ومن يقول أنها خدعة، فاحترتُ في الحقيقةُ أيُهما أُصدق، لم يسبقُ ليّ أن يعدني أحدهم، ولذلكَ لا أستطيع أن أحكم هل وفاء أم خدعة، ولكن، لا شيء يطول خفاؤه، فكل شيء على حقيقتهُ يظهر وأن لم يكُن معكَ فسيظهرُ مع غيرُكَ، ولكن من وجهةِ نظري فهي خدعةٌ مع السيئيين، ومع الجيديين وفاء.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسْ)

"من يُحارب من أجل البقاءُ معي لعامٍ، أحاربُ من أجلِ بقاءه طوالَ حياتي"

من يُحارب من أجل البقاءُ معي لعامٍ أحاربُ من أجلِ بقاءه طوالَ حياتي وهو حاربَ من أجلِ الكثيرُ من الأعوام، دائمًا ما يسألوني لِما أُحبه، ومن هو حتى، أُحبه؟
وأرددُ دائمًا أنهُ مُنقذي مني، ومداوي جراحي، وأمني وأماني، وبكُل معني للأطمئنان يكون هو، فلماذا إذَنَ لا أستطيعُ أن أُحبه؟
أعتدتُ القلق؛ فجاء يُطمئنني، فقدتُ الأمان؛ فكان هو أماني، فقدتُ السكينة؛ فلجأتُ لأحتمي بِه، أردتُ الخير فوجدته.
لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

من يحاول أن يمسك الشّمعة من شعلتها؛ يُحرق يده.

كنتُ أعرف أنكَ أذيتي، وبالرغمِ من ذاكَ لجئتُ لكَ، اعتقادًا مني أنني أستطيع تغيرُك، ولكن لسوءِ حظي لم أستطع، غيرتُ أيامي للأسوأ، بالرغم من أنني كُنت أركضُ إليكَ وقتُ تعبي، ذاكَ التعب التي تسببتُ فيهِ أنت، أنت المُسبب وأنت السبب في جرحي، على الأقل كُن أنتَ مداويه، جعلتُكَ كُلَ شيء، وكنت عندكَ اللا شيء، فماذا بعد؟

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

حُلمي تحطَّم فحطَّمني

بتحطيمِ حُلمي حُطِّمت، مسيرتي باتت مُظلمةً منذُ حُطِّم حُلمي، غادرتني أحلامي ورحلت بعيدًا عنِّي كأنِّي غير مرحبٍ بي أن أكونَ ناجحًا،
رفضني كُلًا من أحلامي وأصدقائي أيضًا، باتَ الظلامُ يُرافقني؛ وكأنَّ حياتي لن تستمر بدونه، لا أعرف ماذا أفعل ولكنني تائهة في حياةٍ لا تُشبهني، وعالمٍ غيرَ عالمي، أريد أنا أحصل على ما أُريد، وأن أجد ضالتي.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ).

"لم أكُن بهٰذا السوء من قبل"

كُنت دائمًا من الناسِ الذي يُقال عنهم ما يوجد بقلبه، يوجد علي لسانه حتىٰ وجدتُ أنني وسط أشخاص وجودهم حولي يُدمرني ويُمحي شخصيتي، أشخاصًا لا يُشبهوني بشيء، لا قلبي ولا شخصيتي ولا أنا أُشبهُهم بشيء، وهنا قُلِقَ قلبي. سوءِ إختياري؛ كان هذا أول شيء دمرَني، أُحيطت بأشخاص لا يملكونَ من الخيرِ شيء، وحتى الأخلاق عندهم ليس لديها قيمة ولكنِ قررتُ إلا أستسلم، لا بد من وجود قلب هين لين بداخلهم، ولكن! كُنت مُخطئًا، بعدما أختلطتُ بهم أصبحتُ مثلهم، قلبي أصبح لا يعرف معنى الإنسانيه، لا للدموع مكانًا في عيناي، أشعر بأن قلبي لم يعُد مكانه الآن، لم أعد أمتلك قلب، وهنا فقط تذكرت مقولة الصاحب ساحب وهم سحبوني للشرِ بدلاً من أسحبهم أنا للخير، ولكنِ لم أكُن بهٰذا السوء من قبل.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

" نضع رؤوسنا على وسادة واحدة، وعقلِهِ مُنشغلٌ بغيري"

قلبي ينزِفُ من شدة ما بهِ من آلام، من أُحبه يُحب غيري، فيا حسرتي على حُبًّا ذهبَ سُدى، ومشاعر ماتت ودُفنت في أعماقِ قلبي، وعلى عُمرٍ معه قضيتهُ،
ينشغلُ عني بقلبه قبل عقله، ولا يُشغله أمري قط، أصابت العِله قلبي وبات ينزف،
جُرِحَ قلبي وباتت دماؤهُ تسيرُ علي يداي، ومن ثَمَّ ضاق نفسِي وشعرتُ بأن روحي ءأنتُزِعت مني، وهو جالسٌ لا يشعر بشيءٍ سوى تلكَ من يُحادثها أمامي ولا يُبالي بي!
أهانت عليهِ أيامنا؟!
وأنا؟!
ما ذنبي إن كان قلبهُ يَملأهُ الحجود؟.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

فلتكن أنت السبب.

بعض مُعاناة الشباب تأتي من عدم ثقتهم بأنفسهم، شاب يُريد أن يعمل مشروعه الخاص، ولكن ليس لديه القُدره على أخذ القرار، وقد يأتي ذلك بسبب عدم ثقتهِ بنفسه!

فتاه تُريد ان تُعرض موهبه لها، ولكن تتراجع سريعًا بسبب فُقدانها للثقة فى ذاتِها، أشخاص يُريدون صُحبةِ من حولهم، ولكن لا يستطيعوا أن يتحدثوا معهم، وكلِ هٰذا لأجل أن هُناك رهبةً وشعور بأنهم غير مقبولين، وهٰذا هوا السبب "الشعور بعدم الرغبه"

أسوءِ شعورٍ علىٰ الإطلاق، معني أن يكون لديك شعور بعدم الرغبه يُسبب لكَ فُقدانِ الثقه بذاتِك، والأهل أيضًا لهم دور كبير فى فُقدان الأبناء ثقتهم بأنفسهم، حين يرفع من شأن أحد اخوتهِ أمامه، وأمام العالم

وفقط يذكر سوءهِ أمام عينّا أخاه وأمام العالم شتىٰ، أهٰذا من العدل! أليس هٰذا لا يُقلل ثقة الشخص بنفسهِ؟ كثيرون من يُعانو من عدم الثقه بالنفس لِذا يلجأ العديد منهم إلى طبيب نفسي، والعديد أيضًا لا يذهب لأجل لا يُقال عليه فقد عقلُه، الكثير من المرضىٰ النفسيين يهابو هٰذه الفِكره عمومًا، فعندما يُقال عليه مجنون يُهيئ لهُ عقله الباطن أنه أصبح مجنون بلفعل، أليس للمريض النفسي أن ينعم بحياة طيبة في هٰذا المجتمع، وكيف سينعم؟

إذا كان من فعل به هٰذا هو "المجتمع"

نحنُ إناسٌ نتصف "بالحنان" إذن لما لا نكون هٰكذا في مثل هٰذه الأوقات!

أن يُرغب فيهِ، وبهِ، وبكلِ ما يفعله، وسيفعله، وأن يُشجع من قِبل أصدقاءهُ، وأهله، ومن يحبهم أيا كان ما يفعله أو سيفعله، هٰذا ما يُريده الشخص الذي يُعاني من عدم الثقه بالنفس وليس أكثر، يستحق كلًا مِنا أن يُرغب بِه، ويُحب، يحتاج لإناس داعمون حتى يكونوا لهُ عونًا وسندًا، وإن لم تحصل على كُلِ هٰذا ف أبدء أنت بنفسك، وشجعها، وكُن أنت المشجع، والراغب، والواثق، والمُحبِ أيضًا، كُن أنت السبب.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

<<كُل ما هو أسود جميل؛ كالسماءِ في ليلها، وعيونِها>>

عيناها؛ وما أدراك ما عيناها، تلكَ اللؤلؤتين السودايتان، ترىٰ بهما البحر فالليلِ الحالك، من شدة سوادهُما تكاد أن ترىٰ نفسك بهم كَالمرآة، وجدتُني أغوص بعشقهُما، غريق أنا في بحور عشق تلكَ العينان، كأنهم سحر رُميتَ بهم، عيونها كالسهم أصابت قلبي بحُبًا أبدي، كُنتَ ولازلتُ متيمًا، كُلما رأيتهم؛ أُسألُ نفسي هل تلكَ اللؤلؤتين ملكِ أنا؟ فماذا أُريد من الحياةِ بعد؟

فهما الحياةِ بلنسبة لي من الأساس، ويا الله لو كانَ بهِما كُحلاً!

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

<<طيفُكِ لا يُفارقني>>

طيفُكِ لا يُفارقني؛ حيثُما أجد يأتي إليَّ، أشتقتُ لكِ ألن تأتي إليَّ أنتِ؟!
فارقتي الحياةُ بالفعل، ولكن لم تُفارقي قلبي،
أعيشُ وحيدًا؛ بدونكِ لا أجد سكنًا، فلماذا هجرتيني!؟
ألم عاهدتيني على ألا نتفرق مهما كان حتىٰ في موتِنا؟!
فلماذا إذن أخذكِ الموت مني ولم يتبقَ إلا طيفك؟!
فمتىٰ أحصل على بقاياكِ إذن؟!!
قلبي يشتاقُ لكِ كثيرًا، عودي إليَّ أرجوكِ؛ فحياتي بدونك ليست بحياة،
منذُ أن فارقتيني قد فارقتني الحياة، فهلًا جئتِ إلى حياتي!

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

<كُن لي مُحمَّد؛ أكُن لكَ عائشة>

أُريده بقلبٍ مُحمدي...
في الأوقاتِ العصبية أجدهُ بجانبي، وفي فرحتي، ووقت غيرتي يُقدر هٰذا،
يجدني دائمًا بجانبه، في أوقاتِ حُزنه ومرضِه حتى أوقاتِ فرحِه وقُوَتِه،
لنكون لبعضنا سندًا؛ يتكئ عليّ، وأتكئ عليه ونحيى معًا،
!فما أفضل المُشاركة بين قلبين يتبادلانِ الحُب
فقلبي على يقينٍ بأني سأجده، حتىٰ وإن تأخر بعض الوقت، فلابُدَ من ظُهوره؛ فقلبي يشعُر بِه حقًا.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"قليلًا ما يحدث"

قليلًا ما أجد من يفهم حديثي، حديثي الغير مباشر وغيرِ المُرتبِ أيضًا، كمن يأخذ الشيء يحللهُ من الشوائب، وأي شيء ملوث ويُعيده لمكانه الطبيعي، هذا ما يفعله معي القليل من أصدقائي؛ يلُم شتاتي، ويُجمعني، يأخذني من شخص مُشتت إلى شخص يستطيع إتخاذ قراره بنفسِه، فنعمَ الصداقة في هذه المواقف!.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

<لن أستسلم حتىٰ أصل>

سأصل أيا كانت العقبات؛
لا للمستحيلِ بعد اليوم، هٰذا مايُمكنني قولهُ بعد كل ما حدث معى، سأخوض الحرب ولو ضدي، سأفعل ما يُمكنني فعله ولو كان مُستحيلًا، لا يُمكنني تقبل الخسارةَ أبدًا، لا بُد من وجود بعضَ الهزائم، ولكنها لن تتطول، لا زلتُ أعافر في شيء لا أفهمهُ، ولكني سأصل للقمة حتمًا، سأقول لكلِ ما يُعيقني ها أنا هُنا ولن أستسلم أبداً؛ أيًا كانت العقبات حتماً سأصل، سأرفع الراية قريبًا، على يقين بأني سأحقق ما أبغي، معَ صبري، وعزيمتي، وإصراري، وبجُهدي الشخصي، لدرجة ما يُعيقني سيهرب من إنجازاتي؛ هذا يقيني.

لِـ كـ رحاب _شعبان(همسّ)

"التغلُب على أفكار الماضي"

ماضينا مُجرد ذكريات، والذكرياتُ كانت مُجرد أفكار، وتلكَ الأفكار منها ما يصُعب نسيانه بسبب تلكَ المآسي التي مرِرنا بها،
العديد من المصاعب مررنا بِها، وحتىٰ الآن تلكَ الأفكار تُسبب لنا الكثير من الآلام.
أثرت بِنا؛ حتىٰ بات التغلُب عليها شيء صعب جداً، ولكنهُ ليس من المستحيل بالطبع صعب، ولكن نستطيع إخفاؤها إن لم نستطع محوها،
ولكننا نستطيع محوها من ماضينا التغلب عليها إن أردنا ذلك بقوة، فكُل شيء نستطيع فِعله إن أردنا نحنُ ذلك.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

سجينةُ أحلامي.

خُلقت لديّ الكثير من الأحلام، ظننتُ أنني أستطيع تحقيقها، كانت بجانبي ولم أستطيع الوصول إليها، كادت أن تلتصق بي؛ ومن ثم باتت مُستحيلة، ابتعدت عني وكأنها تقول ليّ: لقد خُلقت لغيرك...

ذكرتني بأحد زميلاتي، عندما تقربت مني؛ لتأخذ مني الواجبات المدرسية، ثم ابتعدت عني في الأجازة الدراسية! لقد كانت قريبة، أكان البُعد لهٰذهِ الدرجة سهلٌ عليها؟!

على أي حال، دعونا نرجع لموضوعنا،

ابتعدت أحلامي لماذا؟ هل لأني لا أستحقها؟!

أم يوجد شخص أحق بها مني؟

وإذا يوجد، فلماذا كانت قريبة مني إلىٰ هٰذه الحد؟ لدرجة أنني ظننتُ أنها لن تكون إلا ليّ، وكأنها خُلقت لأجلي، ومن المستحيل أن تكونَ إلا ليّ!

وها قد بات المستحيلَ مُمكن، فها هيا بقُربي؛ ولكني لا أستطيع الوصول إليها.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ).

المُحِبّ لا يَهُون ولا يُهان ولا يهِين.

أتذكر قول أبي ليّ دائمًا من هان عليهِ إهانة حبيبهُ لا يستحق الحب أبدًا.
أسمع دائمًا كلمة الحب؛ ولكنني لم أستطع فهمها حتىٰ الآن، فما هو الحُب وكيف يكون شكله؟!
يصدعُ في أُذني قول بعض الذي يُطلق عليهم"عاشقون" قيل: أن الحُب ليس لكُلِ من لديهم قلوب، بل لكُلِ من لديهم نفسٌ طيبة ودوده.
أستطيع الآن قول أن من يُهين ومن يظلم ليس بحبيب، وأن كلمة (أُحبكَ) الذي قالها ليس إلا "خدعة" فالمُحب لا يهون ولا يُهان ولا يُهين ابدًا.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

" فقدتُ الحياةُ ببعُدكَ يا جدي"

من صُغري أراكَ قُدوتي، أحاول تقليد كل ما تقوم بِه، أفعل ما تفعله، ومالا تفعله لا أفعله أبدًا، جلوسك معي، وتلكَ الحواديت، التي كنت تصبُ بِها علىٰ أُذني لازلت تصّدع في أُذني حتىٰ الآن، حييتُ بجوارك، وبرحيلك ذهبت حياتي حقًا، أشتقت لكَ كثيرًا يا جدي.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

بين الليلِ والحال هبت الذكرى

كل الذكريات سواء أكانت الحزن أم السعادة لا تُنسى، بمجرد أن يأتي موقف شبيه بموقفٍ حدث معنا في الماضي تأتينا ذكراهُ، أوليس كل ما حدث معنا يستحقُّ أن يُذكر؟!
سمعتُ ذات يوم أن كل ما يحدث من حولنا يحدث في عقولنا الباطنة أولًا، ومن ثمَ في الواقع، دائمًا ما أسعى لتحقيق ذكرى جيدة، لا أُكرر ما فعله الآخرون
وكل ما حدث بالأمس، وكل ما يحدث وسيحدث اليوم، كُلها في الذهن على هيئة ذكريات، مُنذ خمس سنوات كُنت لا أُفكر في كل هذه الأشياء، وكنت لا أصنع أي ذكريات، ولكنني اليوم تذكرت ما كان يحدث بعقلي في وقتها، وها أنا أُذكر نفسي بها، وها هي نفسي غارقةٌ بين ذكريات الماضي، لمجرد أنه حدث موقف مشابه لذكرى ما.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

"تفكيري يُهلك رأسي"

يأتي الليلُ بذكرياتِ مؤلمة تُهلكني، وتُضعف أفكاري، تلكَ الذكريات تؤذيني وتُفجر رأسي، أحلامُ لم تتحقق، أشخاصُ فارقوني بِلا سبب وأشياء أخري كثيرة، يُصاحبني ذاكَ ما يُسمى بـ(الصداع) لا يُفارقني، ليتني أستطيع أن أنتزع ذاكرتي مني، لعلي أستريح.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"كل ما هو حولي يخنقني"

قالت أمي ذات يوم: عامل الكل بمثل معاملته؛ ولكنني فعلتُ عكس ما قالته، فعلت ما كان يجب عليا إلا أفعله، كنت أعامل الكل بنفس طيبة ورقة قلب، وكانوا دائمًا ما يفاجأونني بأفعالهم السيئة.

حقًا كل ما هو حولي يخنقني ويسئ ليّ، كل ما هو حولي يُرهقني، ويُرهقني بـالفعل، أحاول تصديق كل ما يحدث حولي، ولكنني حتىٰ لا أستطيع استيعابه، يا ليتني سمعت ما قالته أمي؛ لكنت في هناءٍ الآن.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"أحاول أن أتجاهل ما بداخلي؛ لكنهُ يؤلم"

احزانٌ مُتزاحمة، يُرهقني التفكيرُ بِها، دائمًا ما أحاولُ تجاهلها، ولكن محاولاتي تنتهي بالفشلِ دائمًا، ما بداخلي يؤلمني، يُرهقني، ويُشتتني من الداخلِ أيضًا، باتت أحزاني تُلاحقني أينما ذهبت؛ كأنها لا تُريد ليّ العيش في سلام!.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"كُتبي تحتضنني"

الكُتب تُرممُ قلبي في الحقيقة، الكُتب تعني لنا الكثير نحنُ كـ كُتاب حقًا هيا وسيلةُ تقدُمنا، وتعني لنا الكثير أيضًا نحن كـ أشخاص عاديون، لا أستطيع تخيُل حياتي بدونِ كُتب بلا حياتي بدونِ كُتب ليست حياة الكتاب؛ هو صديقي الوحيد أحدثهُ ويُحدثني ويعانقُ روحي بكلماتهِ، أشعر بأن كلماته عِطره ذات رائحة جاذبة، تشدُ كل من يتقرب مِنها، معاني كلماتهُ تؤسرني، بـالفعل أنا أتأثر بِه أظن أنه يتأثر بي أيضًا ليت كل العالم عبارة عن كُتب، لنتأثر بِه ويتأثر بِنا ونحيا سُعداء، فيا ليت كل الكُتب أصدقاءٌ ليّ.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

وقعتُ في تلك مايُسمي بـالحب

وقعتُ في تلك مايُسمي بـالحب، ذاكَ الشيء التي لطالما حلمتُ بِه أنا وكل الفتياتُ أيضًا، ومن هُنا بدأت متاهتي، وكأنني لا أعلم شيء عن هٰذهِ الحياه، لم أكن أعلم أن هٰذا ليس حُبًا، بل هو فخ الحُبِ، باتت متاعبى مع الحياه تكثُر، صارت الحياةُ تضيقُ عليَّ، ذاكَ الشيء جني ثمارة وكانت تلك الثِمار متاعبي، في وِسط ما كُنت أحتاج لهُ كانَ يلهو بي في الخفاء، لا أعلم ما يُخفيه قدري أيضًا ولكن لا أريدُ هٰذا ما يُسمي بلحبِ ثانيًا

أرى الكثير يتحدث عنه، ولكن لم اعثر إلا علىٰ الخيبات منهُ حتىٰ الآن،

لم أري سوىٰ آلام وخيبات مُتتاليه تحدث لي! فكيف يكون ذاكَ الحُب الذي يتحدثون عنه؟! فأنا لم أعثر عليهِ حتىٰ الآن.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"أُمي"

أُمي؛ أمني ومآمني والحُب الأول في حياتي، مخبأ أسراري وملجأي الوحيد، فقط رؤيتك العامل الوحيد لإسعادي، الشخص الوحيد التي أكون قادراً أمامه علىٰ إظهار ضعفي وقلة حيلتي، لا أجد لغة حُب في العالم تُعبر عن مدىٰ حُبي لكِ، مداويتي وليست بطبيبة، مُعلمتي وليست بمُعلمة، تجعل عقلي يُسافر بالأحلام بعيدًا وليست بقائدة طيران، أكبر الداعمين، وأفضلُ الاصدقاء حقًا، أقولها الآن وبكل صِدق "أنني لم أخسر شيئًا في هٰذه الحياة طالما هي بخير وبجانبي"

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"خُلقنا لنكونَ معًا"

خُلقت أنت ومن ضلعكَ أنا خُلقت، جمعنا الله سويًا لنُحقق آمالُنا معًا، وحتىٰ إن بات الأمر مُعقدًا، يكفي بأنك بجانبي صِدقًا لا أُريدُ سواك، في أوقاتِ فرحي لم أجد سواك، وحتىٰ في أوقاتِ حُزني ومرضي وجدتُك، خُلقنا لنكونَ معًا فمن ذا الذي يُفرقنا!؟

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ).

"الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك"
دائِمًا ما أسمع مقولة:
"الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك"
ولكن لم أستطع فهمها في الماضي، ولكن الآن فهمتها، بالرغم من أن الوقت يتلاشىٰ، إلا إنني لازلتُ مستمرة في الطريق، لا استطيع الرجوع إلى نقطة الصفر وأبدء من البداية ثانيةٌ، أُلاحقُ الوقت ويُلاحقني، ولا أدري إلىٰ متي سنظل هٰكذا، ولكني متأكدة من أنني سأصل قبل أن يتلاشىٰ تمامًا.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"أنطفاء الروح"
أنظر إلى نفسي في المرآة؛ لا أرى بها سوى عيني التي ظهر عليها البهتان، وأسفلها من الهالات السوداء ما يجعلني لا أرى عيني من كثرتها، يظهر عليَّ علاماتِ الحُزنِ، والأنطفاء، بئس الحياةُ حياتي! روحي مُنطفئةٌ تمامًا مثل شغفي، وملامحُ وجهي حقًا لا أجد في الحياةِ شيءً يسر، ضغوطات الحياة، هي أكثر شيءٍ أدى إلى أنطفائي، سواء أكانت تلكَ الضغوطات خارجية، أم داخلية فكلاهُما يأتونَ بنفسِ النتيجة؛ دمروا روحي، لا يظهر على وجهي سوى علاماتِ الحُزن، والألم، يأخذني تشتيتُ عقلي إلى أفكارٍ تُهلكني، فمتي أستريح؟!

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

"عِفتُ البشرية"

في الحقيقه الأمر بات مُعقدًا، عِفتُ البشرية وعلاقاتِها أيضًا، فمن أصعبِ الأمور التعامل مع البشر
فإن جئتَ مُتصاقِب رَدوني، وإن كنت مُبتعداً ذموني، وإن كُنت خفيف الكلام يقولون أنني متوحد وإن أكثرت من الحديث يقولون أنني ثرثار
تلكَ من شُنوع صفاتهم، الحُكم علىٰ الأشخاص دون معاشرتِهم.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

في وسط عتمة الليل

يأتينا دائمًا بصيص أمل من مكانٍ ما،
دائِمًا ما أُفكر لماذا أسعى؟ وهل سيجدى السعى نفعًا؟
أحقاً يوجد أمل! ولكن ماهو؟
يوميًا أُخاطب نفسي بكلِ هٰذا، ودائمًا
أجد ما يُطمئنني، وهو أن طالما لازلتُ على قيد الحياة، هٰذا يكفى لأعطائي أمل للسعي، لدي قابلية للسعي لتحقيق الخير في الحياة
أتمني أن لو الحياة لديها قابلية لأستقبالي.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

نتظاهر بشيء وقلوبنا بها شيء آخر

لا أحدًا يدري ما بنا ولا أحدًا يهتم بنا بـالفعل، هٰذه هىٰ حياتنا، الواقع شيء مُمل وممتلئ بـالخيباتِ دائمًا، فـمتي يأتي الوقت التي نتعافىٰ فيهِ من كل ما يؤرقنا؟ بـالخفاء شيء وفي العلن شيءٍ آخر، نتحدث بفرح وبداخلنا حزنٌ كبير، من يرانا يظنُ أننا سُعداء، ولكننا فقط نتظاهر، قلُوبنا مليئةً بـالثقوب ومليئةً بـالخيباتِ أيضًا،
كُنت أسعىٰ دائمًا لأحيا سعيدة، ولكن تتوالى خيباتي سريعًا، الندبات دائمًا ما تُهرول إليّ مُسرعًا وكأنني ملجأها الوحيد، عالقةٌ في عالم يُعاكس أفكاري، أُتعبهُ ويتسبب أيضًا فى تعبي فـمتي يحين موعدي للقاء بما يُسمىٰ بـ"العوض"؟!

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

ستتأذي دائمًا إن لم تحترس.

يُقال أن عندما تعطي للبالونة أكثر مِن حجمها الطبيعي تُفرقع في وجهك، هكذا الحُب المُبالغ فيه سيؤذيك يوماً ما، رُبما غدًا أو بعد الغد ولربما يطول غيابهِ لكنكَ حتمًا ستؤذىٰ، كُنت مِثلُك اعطى لكلِ الأشخاص غير حجمها الحقيقي، حتي ذهبو وتأذيتُ برحيلهُم،
إياك والإعتِقاد بأن هناكَ شئٌ يدوم، فهيا دُنيا فانية فـ الدُنيا ستُفني حتمًا، فمن يبقي إذن!؟

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

فقدتُ روحي، وشغفي أيضًا

حُطمت كُليًا، حتىٰ أحلامي التى هيا بينَ يدىٰ الأن، لم أعُد أريدها لعبي، وملابسي، واشيائي، وكل مُتعلقاتي أيضًا لا أُريدهم، حتي معيشتي أظن أنني لا أحتاج إليها الآن كُل شيء كُنت أريده بين يدي، جامعتي، وأصدقائي، ومعارفي، وكُل من أُحب، ولكنني لا أريدهم الآن، فكل شيء يأتي مُتأخرًا يفقد ميزته، ومكانته في قلوبنا، لا أريد سوىٰ تلك الغُرفة المعتمة دائمًا، وحتىٰ تلك الغُرفة أظُنها لا تتنمي إليّ،

لم أفقد شغفي فقط بل فقدتني أنا

أنا فقيدتي الآن، أظن أنني لا أريد أن التقي بىّ ثانيةً.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

كان الطريق لجبر قلبي أيسر، من الطرق التي سلمتها لكسرِه

كان الطريق لجبر قلبي مُيسرًا، ولكنكَ أخترت أن تُكسره، خذلتني، وأنا من كُنت أخشى عليكَ الألم، عُدت مُتعبًا من علاقتنا؛ كأنني رجعتُ من الحربِ للتوِ، أبكي وحيدًا كأنني هُزمت في إحدى معاركي، أمضي كسيرًا، ولا أجد من يُداويني، بالرغم من حُبي لكَ كسرتَ قلبي وخاطري، فما بعدُ كسرُكَ ليّ بجبر؟

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

رُزقت حُبًا

قلبي على يقين تام بأنه سيقول يومًا <قد رُزقت حُبه> لا أعرف من أنت؟ ولا متي ستأتي؟ ولا أين أنت الآن؟ ولكن أشعر بوجودك بجواري دائمًا، أتمنىٰ لُقاكَ قريبًا <لأستظلُ بظِلك> أبحثُ عنكَ فى وجوة الجميع، ولا أعثر عليكَ، أحدثُ نفسي ليلًا ماذا فيك لتكُن مُختلفا؟! يُهئ ليّ عقلي الباطن بأنك حولى وتهمسُ ليّ، قلبي على يقينٍ دائم بأنكَ ستصل حتي لو تأخرت قليلاً فوصولك أمر حاتم،
تأخذني أفكاري إلى عالمِ وردي معكَ أنت، وليس لِيّ سواكَ، أشتقتُ لكونك معي، سأكون على ما يُرام فقط بجانبك عزيزي، فمتي ستأتي يا كُل كُلي، تعالى إليّ ها أنا هُنا لأجلك.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

واحدًا فقط

هُناك واحدًا هو فقط هو من يُدافع عنك وسط تلكَ الزحمة التي وضعت روحك وسَطها، واحدًا فقط من يُعطيك روحهُ مقابل رضائك عنهُ، هو أيضًا من يملك سعادتك بين يديهُ، وأيضًا أمانكَ التي ومن دونهُ أنت تائهة
يُفديك بروحهُ، عطّاء لأبعد حد وأبعد مما أنت حتىٰ تتخيل، وجودهُ يصلح ما أفسده الآخرون، غيابه يُغيْب معه روحك، وترافقك تلك الغصة التي تأتيك حالما تحزن، جاء ليكون لكَ ملجأ، آمان، سكن، سكينه، وحتىٰ ذاكَ الدفئ التي مُنع عنكَ تجده بجانبه
ذاكَ الشخص التي لازلت تحلم بِه سيأتيك حتمًا ولكن حينما يحين الوقت المناسب لك، لتيقن وجوده وأهميته، ولتطمئن لبقاءهُ أيضًا.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

تراني هادئة ولكنني أحترق من الداخل

داخليًا أشتعل، ولكنني أفتعل البرود
أتعامل بكل ما لدى من طاقى لإخفاء شُعلتي التي تُحرق ما بداخلي، أكونُ هادئة، ولكن هٰذا ليس من طبعي بل هو أسلوب مُفتعل أيضًا، يحرقني نار الغيرة، تلك الشعور الذي لا أستطيع التحكم بِه، سكوتي أيضًا يشعُرني بلضيق ولكنني لا أستطيع التفوة بما يدور بذهني، يُدعمني عقلي علىٰ التحدث، ولكن قلبي يرفض وبشدة، وكأن حديثي سيُسبب دمار لهٰذا العالم، وكأن سكوتي هو مأمنهُ، ولكنني بلفعل لا أستطيع السكوت كثيرًا فعيناي يتحدثون قبل أن ينطق لساني حتىٰ!

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

في كل مكان

يُطاردني الخوف في كل مكان، وحتي عبر الأزمان، يُريدني الخوف ضحيته، فمهما قاومت يُرجعني سجينته، هكذا يُريدني الخوف، يتبعني في كل مكانٍ أذهب إليه، لا يُريدُ سوار، ولكني لا أريده! وهكذا حياتي تبقى رعبًا، لا أحصل على آمانٍ قط، ولا أعرف حتى ما هو الأمان! أظنهُ أيضًا لم ولن يعرفني، قلبي يرتجف من شدة الخوف، ما زال فؤادي متيقنًا بأن هُناك وسيلةِ إنقاذ قادمة إليه، حتى وإن كان مُضطربًا من تأخير ما ظَن بِه، لكنه لم يفقد الأمل إطلاقًا، يضُمني الخوف إليه كضمة الأم لأبنتها التي لم تراها منذ سنواتٍ كثيرة.

أشعر وكأنه يُريد وضعي في قبضتهُ دائمًا، فمتى ينتهي كُلِ هٰذا الخوف!

لِـ كـ رحاب _شعبان(همسّ)

اجتمعت الحياةُ على ضهري لتُكسرني

أبتليتُ بنفسٍ تُعامل الكُل بلطفًا، إلا نفسِها، لا يهون عليها سوىٰ تعبها، غيرِ هٰذا تهتم بمن هُم حولها، حتي لو لم يهتموا لشئنها، بُليتُ بعالم يظنُ أن من يعتذر دائمًا ضعيف الشخصية، ولا يصلح ليكونَ مِن مَن هُم "أسياد العالم" كما يقول بعض السفهاء، بليتُ بإناس يحكمون على بعضهم من ملابسهم، وأشكالهُم، وأسلوبهم في التحدث، والتعامل أيضًا وأصدقاء؛ برفقتهم فقط نحزن، لا يجيدون سوىٰ التنمر لا شيءً آخر
أحقًا يوجد سلام في هٰذا العالم؟ وأين يوجد هٰذا الذي يُسمىٰ بـالسلام؟

لِـ كـ رحاب _شعبان(همسّ)

لحظةِ إدراك

تعلم شيئًا!.
لم أكن اعرف بمدى حُبي لكَ إلا في وقت خِصامنا هذا
أخشي أن تشتاق إليّ بعد وفاتي
أخشي عليك الندم بلا جدوى
ستشتاق إليّ حتمًا ولكن حينها لن تراني
فـ ها انا أمامُك الم تُريد رؤيتي قبل أن يحين موعدي؟!

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

أغمضُ عيني من شدة ضغوط ذكرياتي عليَّ

أغمضُ عيني والحزنُ، يملئُني، ومن شدة الألم أمسكُ رأسي براحتيَّ، وفوقَ كُلِ هٰذا لا أستطيع التفوة بما يحدثُ بداخلي، ولا حتى أسمحُ لصوتي أن يعلو، أو أن تكونَ آهاتي مسموعة، قلبي ينزف، ولا يوجد من يوقف نزيفه، يُكسر ويُجرح، ولا يوجد من يُداويه، يُخذل ولا يوجد من يُجبره وهذا حالُ قلبي دائمًا، يتقلب حالهُ ما بين الكسر، والخذلان، فلا أعلمُ إلى أين ستصلُ حياتي؟ ولا أفقه عن مستقبلي شيئًا قط، رأسي تُزاحمنى بذكريات تُحزنني، أظنها ستكون سبب مقتلي ذات يوم، يُؤلمني قلبي، ويتوقف عقلي على إدارك ما يحدث معي وحولي، لا يُدرك إلا كل شيئٌ قديم، كل ماهو بات ذكريات، ولكن في حياتي الحالية فلا أظن أنها حياةٌ من الأساس، وبالتالي فلا يستطيع عقلي إدراك شيء مما يحدث، ولأن كُلي يقين بأن كل ما يحدث من حولي عبث، فلا أُريد من عقلي إدراكه.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

بداخلِ كُلاً مِنا الخيـرِ والشـر، فأيـا منهُما سيتغلب علينـا؟

من البديهي جدًا وجود نسختانِ من البشـر(البشري الخيّر _البشري الشرير)
صنفان لا ثالثُ لهُما.. الإثنين خُلقو من طين، ولكن طباعهم مُختلفة، وأيضًا ميولهم في الحياة
النفس البشرية أمارةُ بلسـوء، إلا من رحَمَ ربـي، لا أعلم ما دافع النفس إلى الشـر وما ينجي من شِـره!
من الممكنِ أن يكونَ الدافع هو الثراء، أو الفقرِ بعد كثيرًا من العطاء، أو الحـاجة، أو الجوع، أظُنها مرحلة تِلو الآخرىٰ لا تأتي ككُتله واحدة، أما النفس الخيّـرة؛ فلا داعـي لذكرِ مـا تُنجيَه، يُكفيها أنها فى حالة من الإستقرار التـام، والأمانِ الدائم، أفليس ما يُنجيـه الخير أفضل! فلماذا دائما نتجة للشرِ بضعِ خطواتٍ؟ وإذا دعتنا نفسِنا لفعل الخير تقدمنا بخطوةٍ واحدة؟ أفكار يتفقُ عليّها أغلبيةِ المُجتنع؛ أيُنجينا من الخير الأمان، والأستقرارِ فقط! إذًا فلنفعل كل شيء لنحصلُ على كُلِ ما نريدُ وأكثر
فلـنفعل الخيـرِ ونحصل على الأمان، والأستقرار، ولنفعل الشـر لنحصل على الكثيرٌ من الأموال، وفي نهايةٌ المطاف تأتي أنفُسنا مُحملةً بالجروح والذنوبِ أيضًا، سيترك الخيـر آثاره، ومثلهِ سيفعل الشـر، فـأيهما ابقى وأنفع من وجهةِ نظرك عزيزي.؟!

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

ماذا لو

ماذا لو كانت رحلة الحياةِ أبسط
وكانت كل الهموم أقل!؟
ماذا لو حل الظلام علينا كحلول النهار تمامًا؟ ماذا لو كنا نستطيع التحكم في قلوبنا؟ أيعقل أننا نستطيع؟!
أظن أن لو كان بإمكاننا ذلك لفعلناه بلتوِ واللحظة، ماذا لو تأتي الرياح بما نشتهي؟ ماذا لو عادو من نُحب؟
أليس إن حدث كُل ذلك لكانت الحياة أفضل؟ لكُنا نستطيع العيش في أمان وأستقرار؟ أليس من حقنا العيش في هدوء ولو قليلاً!؟
ماذا لو لم يُخرجنا الشيطان من الجنة؟
ماذا لو لم يُفسك ابن آدم دماءَ أخيه!؟
لكُنا عِشنا حياةً أفضل مما نحنُ فيهِ الآن.
نعود في نهايةِ كل شئ نقول...ماذا لو.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

لأحطمن قلبي

أن كان هو سبب كسرتي وضعفي
ولأخرج منه كل من هان عليهم نزع فرحتي، لأحطمنه ولن أُفكر لحظةً بأي شئ، سأخرجه من بين قفصي الصدري واقطعه اربًا أن لم يمتنع عن حب من لم يُحبه، لماذا يلجأ قلبي دائمًا للأشخاص الذين قاموا الرحيل عنه؟ ألا يلجأ يومًا لمن يتقبلونه بكل ما فيه، أريده ان يلجأه لمن يُريد سعادته، لا لمن يدمرها، أتمنى أن يحظى قلبي بمن يتمنى، ولكن هو أيضًا مُدمري، قلبي الذي من المُفترض هو آمني وملجآي هو الآن مُدمري، ولذلك أُريد تحطيمه كما حطمني، لا أريد العفو عنه ولكنني لا أستطيع أن أُذيه لأنه ف نهاية الأمر قلبي، أيعقل أن يستغني المرء عن قلبِه فلمن يلجأ إذًا!؟

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

دائمًا ما أشعر وكأني شخص مُضطرب نفسياً
لا أذكر أخر مرةٍ تحدثت بها كشخصٍ سوي
فعليا لستُ مصاباً بأي شيء
لكن في داخلي أشعر بكل شيء غير سوي أشعر بكل ما هو مُضطرب
مشاعري مُضطربه تمامًا مِثل أنفاسي الغير مُنتظمه دائمًا
وكل ذلك ما هو إلا ردة فعل، لكل ما يحدث حولي.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

كيف تهون عليّ نفسي
وأدعها تتذوق مرارة الحُب ثانيةً
هل هان عليّ قلبي أم هويتُ الحُبِ ونسيت نفسي بالهوى؟
أليس هو من أراد الرحيل؟
فلماذا أنا أتذكره دائمًا
!أليس هو من تركني ولم يسأل عني؟
!كيف إذًا يستحق فرصة ثانية؟
فرصه ثانية! وهل من السهل أعطاءهُ قلبي مرة ثانية!؟
أيُضحي المرءُ بقلبِه في سبيلُ من يُحب!
فلماذا لم يُضحي هو، أليس بمُحب!؟

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

وفي نهاية اليوم أعودُ بكل حُزن العالم
لأنك لستُ بجانبي،
!الم تشتاق إليّ بعد؟
مع كُلِ رشفةٍ من كوبِ الشاي أتذكرك
الم تتذكرني قط؟
هل سئمت رؤيتي
!أم أنك تُعاقبني على فِعلٍ لم يكن بهوايا؟
!.طال بُعدك الم يحين لقاءنا بعد؟

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

سئمتُ مُعاناتي

ليته يفهم ما أعاني منه
دائِمًا أريده معي ولكني لا أستطيع فعل هذا
أشعر بالغيرة بعض الأحيان من الناسِ حولهـ
اريدُ أن تلتقطني الأرض كأنني بعضُ حُبيبات الرمال المُلقيه
عليها عندما يوجه ليّ سؤاله المُعتاد
!هل تُحبينني؟
!كيف أشرح لهُ أن قلبي لم ينبض إلا لهُ؟
!!كيف أقول له أن حُبي له كا سُم ليس له ترياق؟
!أيظُن أنني اعتدت عليه
!!أيظن أن كلمة أحبك خدعة؟
بل هيا سِحر وهو الساحر الذي رماني بِها.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

كوكب واحدٍ يجمع قلوبنا

أسيرُ معكَ بدلًا من أن تُسيرَ بمفردكَ، أسرد لكَ عما حدث في يومي، تنظر ليّ إستمتاعًا بحديثي، أراكَ غارقٌ في أحاديثي، لا تكِّل، ولا تمِّل، هل تعرف أنني عندما أراكَ أستطيعُ أن أرىٰ الفراشاتِ تطيرُ حولنا والطيور تُغرد؟! السماءُ من فوقنا صافية ولكنها بذهني تُمطر، وكل شيء صامتًا أراه متحرك! نمضي معًا حيث أي مكان، لا يُهم إن كان فخمًا، فقط وجودكَ هو من يجعل كل شيء أجمل.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"كـا روبانزُل أنا، أسيرة في مكانٍ لا أنتمي إليه بصلة"

أسيرةُ العادات والتقاليد أنا، ولدتُ مُقيدة؛ وبالتالي فقدتُ حُريتي منذ مجيئ على هٰذهِ الحياة.
وجَدتُ نفسي في مكانٍ لا أعرفهُ ولا يعرفني، بيننا علاقاتٍ سطحيه فقط؛ وهو منزل عائلتي، ذاكَ المكان حيثُ سجني حتىٰ أن يأتي ذاكَ من يُسمي بعريس الغفلة وحين أنتقل معه إلى عش الزوجية، تلكَ الذي من المُفترضِ أنني من سيقودهُ، في الحقيقة؛ لا أعرف كيف سأقوده وأُدبر أحوالي هُناك، أنا من كُنتَ دائمًا مُقيدة ولا أستطيع أخذ قراري بنفسي، فكيف سأفعل هٰذا؟

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

لن نشبهُ بعضنا البعض؛ ولكن قلوبنا باتت مُتعلقه ببعضهم

كالليلِ مُظلم أنا، وأنتَ نهاري، أنا الشمسُ، وأنتَ قمري، مُكملي التي أستمد منه قوتي، نحن الأختلاف المُميز، على عكس بقيتُ الناس وُلدنَا، في عُتمةِ الليل تُضيءُ ليّ، وفي الشتاء القارصُ تُدفئني، نهايةُ أي إختلاف؛ الفُراق، عكسُنا تمامًا؛ نهايتنا ترابط.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"حياتي الوردية"

دائِمًا ما أحلم أن أعيش الحياة التي توجد في خيالي فقط، تلكَ الحياةُ الوردية، حيثُ النخيلُ والأشجار، والطيورُ تُذقذقُ من حولي، حيثُ المدينةُ التي دائمًا ما يوجد بِها سلام، ولا للفتنةِ في وسطها، حيثُ كُل ماهو جميل ومُناخ مناسب، وهواء نقي، والإناسُ المُحبه للسلامِ دائمًا، حيثُ تقع المحبه، والود، وأجد الأُنس.
تلكَ هيا أحلامي الوردية التي دائمًا ما أحلم أن أعيشها ذات يوم.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

ليالٍ خالية من إضطراباتٍ نفسية

في ليلةٍ هادئة على ضي القمر، وفي شُباك غُرفتي ومعي كتابي المُفضل، وقلبي خالٍ من كل ماهو مؤلم، وحالتي النفسية في أحسنِ حالها، ليلةٍ خالية من أيةُ اضطراباتٍ نفسية، وأيامٍ قادمة مُمتعة، ومريحة بإذن الله.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"بداخلي متاهة، كأنني في غابة ولكنها مليئةً بالوحوش على هيئة بشر"

دائِمًا في أي رواية يوجد شرير، كنت أنا ذاكَ الشرير في كل الروايات، هم من أطلقو عليَّ هذا، دائمًا ما يعملونَ على أن أظهرَ لهم الجانب السيء مني؛ أكونَ أنا السيئة الشريرة في روايتهم، ومن ثُمَ أقوم أنا بفعل ذلك بدونِ مجهود منهم، حتى أبعد عنهم وألجأ لذاتي، الوحيدة التي تفهمني ولا أضطر للجوءِ لغيرها، في كل قصة يوجد أشخاص طيبونَ أيضًا، ولكنهم تائهونَ بداخلِ تلكَ المتاهة الذي يوجد بِها الكثير، والكثيرُ من الناس.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

"أحتاج فاصل صغير؛ تعبت"

أود أن أخذ قسطًا من الراحة من هذهِ الحياة؛ فقد باتت تُتعبني، بِتُ ألونُ جراحي بدلًا من أن أُداويها، حتى أجمل أيامي أنا من تمسكت بِها بعدما مزقت أوردتي، بِتُ أسيرُ كالعرجاء، أتكئُ على مسند لأستيطع السير، أريد من الحياة فقط مداواةِ جروحي، فهل لي أن أخذ بعضًا من الراحة؟ فلقد تعبت حقًا.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

"كان يعيش بلا حياة، حتى أتت"

حياته كانت بلا هدف، وباتت هيا كُلِ أهدافُه، أصبحت كل شيء يُعنيه، بل أصبحت هي كل شيء، ملجأهُ الوحيد، وسكنه، أمنه، وأمانه، ومأمنهُ، كان دائِمًا ما يستظلُ بظِلِها، ويدفئُ بين ضلعيها، دائمًا ما كان يتحدثُ مع الجدار حتى وَجَدَ أنيسته، بُدلت حياته بمجيئها فقط، كانت تصبُ عليهِ الكثيرُ من حنانِها، وكان يُقابلها بالكثير من الحُبِ حتي فاض عطاءهُ، أستأنست بهِ وأستأنس بِها، فتلكَ هيا أنيستهُ التي خُلقت من ضلعه؛ لتكونَ سندًا له.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

"أُنادي؛ فهل من مُغيث؟!"

أصرخ بِكُلِ ما لدى من قوة، فهل من مُغيث يُغيثني؟ قلبي يصرخ قبل أن ينطقُ لساني، كغريقُ أبحث عن وسيلةِ نجاة وسط ضجيجُ الحياة، أُنادي هل من ناجٍ يقبلُ عليَّ؟ أم الجميعُ ذهبوا ضحايا الحياة؟ تدمعُ عيني كُلَ يوم لِما حدث ليّ، وتلكَ الحياة؛ التي قست عليَّ، دائمًا ما كُنت ثرثار؛ حتي جعلتني الحياةُ خفيف الكِلام.

لا أدري ماذا تفعل بيّ حياتي بعد؟ ولكن! ليس عِندي حل؛ إذًا فلتفعلُ ما تُريد.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"أبي"

أبي، حنانِ الكون بينَ ضلعيه، ما بينَ الناسَ أمضي بكُلِ فخر لأنكَ أنت أبي، وطني الوحيد، رُكني الثابت، وضلعي الذي لا يميل، قائد البيت وقدوتي التي أقتدي بِها، وشخصي المُفضل أيضًا، حتى في وقت ضغوطاته يحتوينا بحُبهِ، وحنانه، مصدرِ الخير في حياتي، فُنىٰ عُمرَهُ في تربيتنا، دائمًا ما يعملُ على راحتنا، حتىٰ وإن كان ما يُريحنا لا يُحبه، ولا يريحُه، دائمًا ما يدعونَ ليّ بأن ألقىٰ السعادة، فأنت هي سعادتي يا أبي، وراحتي تكمن بوجودك جانبي، قلبي يطمئِن بمجرد شعوري بأنك بخير، سلمكَ الله من كل سوءٍ يا سندي.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

أفترقت عن من أُحب، وهذا قدري.

وجدتُ في الحُب راحةً، وهناء، لم أكن لأجده دونِ وجوده، ولكن كما يُقال "الشيء الجيد لا يُكتمل" لم تكتمل قصةُ حُبي، وكان نصيبنا الفُراق، وكأنَّ حياتي لا تُريد ليّ العيش في هناء، ما كانَ يوجد في قلبي لم يَعُد موجود، قلبي بات خاليًا من أيةُ مشاعر، عدا الحُزن، حُزنِ على الفُراق الذي حدثَ بين قلبينا، باتَ الحُزن يظهرُ على ملامحي، وبشرتي، وجسدي، كُلَّ شيء، حتي أسلوبي وشخصيتي، أصبحتُ عصبيةً لحدٍ كبير، ونسيتُ معنى الهدوءِ حتىٰ.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

"هكذا سيُفنى كل شيء"

سينتهي الحبُ الذي يحلفُ بهِ العالم، وسيُفني الإنسان الذي بأخلاقهُ يشهدُ الجميع، العمرُ ينقذ، والناسُ تموت، والطيرُ يُذبحُ أو يموت، وهي دُنيا فانية، كذٰلكَ كُلَ شيءٍ فانِ.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

"كُل ماهو بُني جميل، كالقهوة، وعيناها"

أُحب القهوة؛ لأنها تُذكرني بعيناها، عيناها البُنيه التي أذوبُ في عشقهُما.
بحرٍ من القهوة بهِ الكثير من حبات السُكر؛ هكذا عيناها، أجدني أغرق في عشقهم، بل أذوبُ، لا أُصدق أنني ملكتهمُ الآن! أسيرُ في طريقي أبحث عن عينان تُشبهُهما، ولكني لم أجد، لا مثيل لهم، ولا مثيلُ لها أيضًا.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

مُحبين حتىٰ في خِصامنا

أُحب من يُحب، حتى في أوقاتِ الخصام، أنا على يقينٍ تام بأن معدن الشخص يظهر في أوقاتِ الخِصام، وبالفعل قد ظهرَ ليّ معدنه، حتى في أوقاتِ خِصامنا يخشى عليّ الألم، التعب، وكل شيء مُتعب، يمتلكُ أصل طيب وقلبًا حنون، هذا عزيزي، وهو من أُحب، عزيزًا يَظهرُ حُبه في خِصامنا، ولا يتركني ويذهب بعيدًا.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"يُفنى عُمركَ، ويبدأُ عُمري يا أبي"

الوقت يَمر، وأعرف أنك لستُ دائمًا ليَّ؛ وهذا ما يُحزنني، "فُراقكَ يا أبي"لا أعرف كيف سأعيش بعدكَ، فيا ليتني أستطيع أن أنتزع من عُمري وأعطيك، ستظلُ قُدوتي، الذي دائمًا ما اقتدي بِها، عينايَّ التي أرىَّ بِهما، حتي بعد رحيلك، فأنا مُتيقن أنك معيّ دائمًا، حتى أن لم تكُن بجانبي، يكفي أنك بقلبي وأنا بقلبكَ يا أبي.
أحبكَ وحتى لنهايةِ أعمارنا سأظلُ أحبكَ.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

"حُبكِ ذنب لا أخشى عِقابه"

حبك ذنب لا أخشى عِقابه فأنا لا اعترف بهِ كذنب من البداية، فما ذنب قلبي إن وَقَعَ في حبكَ، ءأذنبَ قيس عندما وقع في حُبِ ليلى، أو عنترة عندما وقع في حُبِ عبلة؟ !إذن فلما وقوعي في حُبكَ يعتبر جُرم يجب عقابي عليه؟ وإن كانَ ذنبٌ فأهلًا بذنبِ لا أخشىٰ ما سيحلُ بي ولا أخشىٰ عِقابه.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"دائما ما كان البحر يجمعُ بيننا، ولكن فكيفَ له أن يشهدَ على فُراقنا؟"

بكُلِ أسف أقول أنَ أقدرانا ليست موحدة، وهذا ما يُحزنني حقًا، رغبتُ فيكَ، وأحببتك بقوة، ولكن يشاءُ القدر أن يُفرقنا، فما عادَ بيدي شيئًا، ولا أنتَ بيدكَ شيئًا، البحرِ دائمًا ما كانَ يُجمعنا، عدا هذهِ المرة للأسفِ الشديد شَهِدَ على فُراقنا.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

أنتظرتُ الليلَ أن يدنيكَ لكِن خابَ ظنُّ الليل فيكَ، وخاب ظنِّي

ظننتُكَ غيرهم فخاب ظني، هُناكَ الكثير من ما وعدوني بالبقاء، ولكن بين الكُلِ وقع أختياري عليكَ، أخترتكَ لتكونَ ملجأي، وما كان فعلُكَ؟ أنتظرتُ مجيئكَ طوال الليلِ حتى تطمئنني، ولكنكَ لم تأتي، حتى خاب ظني فيكَ، كُنتَ أسوئهم، بالفعلِ كُنتَ أسوأُ إختياراتي، كُنتَ خيارٌ سيء، أخشىٰ تكرارة.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"هل ترينَ تلكَ النجوم كيف تنعكس على الماء؟"

هل ترينَ تلكَ النجوم كيف تنعكس علي الماء؟ كذٰلكَ ينعكسُ على وجهي جمالُكِ.

وجهُكِ مُضيء كالبدرِ المُكتمل، صوتُكِ عِندما أسمعهُ كأنهُ طربٌا، عجبًا لُكلِ تلكَ الجمالٌ أن يوجد في واحدًا.

يا لكِ من ساحرة، أخذتيني بجمالُكِ الساحر، يبتهجُ قلبي عِند رؤيتكِ، ويرفرفْ، فاهِ يعجزُ عن النُطق، ويُصدم عقلي من حجمِ الجمالُ حين يراكِ، وتصيبُ جميع حواسي بالعمىٰ بلرغمِ أنهم ليس كُلهم عيون!

فماذا فعلتي بي ساحرتي؟

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

<كُنت أُقاتل من أجله..

حتى وجدت أنني أنا من قُتل>

وجدتُ أنني أُقاتل من أجل لا شيء

قدمتُ لهُ الهوىٰ، فقدم ليّ الرماح ليقتُلني بِها، صنعَ من حُبي خنجرًا ليُطعنني بهِ في ظهرى، وأنا من كنتُ أخشى عليهِ الألم، قيل ليّ أن الحب ليس دائمًا، قلت بل هواهُ حاضر، وها أنا من هواه منهزمة، لم أفعل له سوى الطيب، وفى المقابل لم يفعل ليّ شيئًا جيدًا، ذهبَ حُبي لهُ سُدىٰ، ووجدتُني أُقتلَ بِلا سبب.

لِـ كـ رحاب شعبان (همس)

"أسيرُ مُعلقًا قلبي على جذعِ شجرةً، لعلَ قلبي لا يتعلقُ بأحدٍ ثانيةً"

<أسيرُ مُعلقًا قلبي على جذعِ شجرةً، لعلَ قلبي لا يتعلقُ بأحدٍ ثانيةً> أصبحتُ لا أرىٰ إلا بشرٌ مُخادعون، ذئابٌ على هيئة بشر، يلتهمون كُلَ من يروا أنه لا يقدر عليّ أذيةِ أحد، يلتهمونهُ بوحشية كأنه فريستهم، لا يعطون له فرصةَ الدفاعُ عن نفسهِ حتى، لهذا أُلتهم قلبي، لأنه لم يعرف عن القسوةَ شيء، حزين على حالي وذاتي، وقلبي وماحدث لهُ، أمضي بقلبي بعيدًا، حيثُ لا أحد يعثرُ علينا، ولا وحوش تلتهمنا، ولا عقاربِ تلدغنا، حيث لا وجود للشرِ، حيثُ السلام.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"ضُمني إليكَ، فلقد أشتقتُ إليكَ كثيرًا"

فرقنا الزمان، والزمان جمعنا، فلن أقبل بتكرارِها، ولن اقبل أن نفترق ثانيةً، دعنا نتعانق لنرى أيًا مِنا أشدُ حبًا، أريدُ عناقكَ وبشدة، أعلم أنكَ تريدُ هذا أيضًا، غارقةٌ أنا في طياتِ حُبكَ المحفور بداخلي، وحتي الوقت لا يستطيع أن ينتشلهُ مني، عجيبٌ أنتَ وحُبِكَ، مهما فرقنا الزمان، أعود لكَ بِكُلِ شغف، أشتقتُ لكَ كثيرًا عزيزي، فَلو بعد أعوام، فَيا أهلًا بعودتك ومرحبًا بكَ في قلبي مُجددًا.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

"جئت ألجأ أليكَ؛ وجهتُ ليَّ ظهرُكَ"

كُنتَ دائمًا ما تقولُ ليَّ أن ألجأ لكَ وقتما أحتاجُكَ، وعندما جئتُ إليكَ ردتني خائبًا !، وددتُ إخبارَكَ بأني تائهة، ولكنكَ لَمْ تستمع إليَّ ومن ثُمَ وجهتُ ظهرُكَ ليَّ، فماذا عن وعودٍ كانت بيننا، وعهود؟ وماذا عن الحُبِ الذي بيننا؟ فيكف لقلبكَ أن يقسو عليَّ؟، ولماذا كُلِ هذا الجفاء؟.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

<<بقيتُ صامتًا حتي أتتني الفُرصة لأنفجر>>

بقيتُ صامتًا، لأن لا أحد يفهم شعوري، فحينما أتكلم بماذا يفيدُ الحديث؟ إعتدتُ الصمت؛ حتى بِتُ كالخرساء، لا أعلم ما يدور حولي لِما يحدث من ضجيج في رأسي، أصبحت أنا والجدارُ وأحدًا، كالخرساءُ في حديثي، والصماء في سمعي ولا أعرف لمتى سابقى هكذا، كنتُ دائمًا ما أصمد أمام مشاكلي ومشاكل عائلتي وزملائي أيضًا، حتي باتت المشاكل ما تصمد عليَّ، ولا تُريد تركي، وجدتُ كُل الطرق أمامي مُغلقه، ومن هُنا فقدت حركتي، قوتي، وتركت لنفسي العنانَ في الصراخ، وجدتُها تصرخ دون توقف، وبأعلي ما لديها من صوت، وبأقصي قوة.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

"أريد التعمق بداخلك"

أبغي أن أعرف من الداخلِ كيف تكون؟ ومن أنت؟ أُريد تعمقكك، أبحث عن روحي فيك؛ لأطمئن على ذاتي معك، هل بداخلكَ حُب؟
أم كُل هذا مُجرد كلماتٍ عابرة!
وماذا ستفعل أن وجدتني يومًا مُشردة وأخذتُك ملجًأ ليّ لأحتمي بكَ!
أريد أن أعرف عن خباياك، وأتعمق بداخلك لأعرف عنك كُل شيء، صِدقًا أريد فحصك، فحُبي لكَ يجعلني خائفة ممن هو قادم، فمثلما يقولون
<مرآةُ الحب عمياء>
فأخافُ أن وقوعي في حُبك يُعميني.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

سنظلُّ نكتبُ فوق أسوار الحياة
لنا إلى أيَّامنا الخضراء دربُ.

ولنا في الحياةِ أيامٍ قاسية، وكأن الحياةُ تشعُ لنا قسوة، فكم من مرةٍ حاربنا الألم؟!، وكم من مرةٍ هُزمنا؟!

حاربتنا الحياةُ بِكُلِ شراسةٍ، وكأنها تنتقمُ مِنا، أظلُ أحارب الحياة؛ لعلي أجد ضالتي، لا أجد سكنًا ليّ في حياتي، حتى ضحكاتي زيفتُها لأستيطع العيش، لا أستطيع العيش في هذه الحياة، ولا أستطيع إيجادُ ذاتي، حياتي لا تُسمى حياة بل هيا بؤس، تلكَ الحياة البائسة التي أُعيشها،

لا زلتُ في صِراع مع ذاتي، هل أستطيع أن أُكمل مسيرتي أم لا؟!

أحدثُ حالي يوميًا ماذا أفعلُ إن مللتُ من قسوة حياتي وأين أذهب؟

دائِمًا ما أُشجعني، ودائمًا ما ألجأ لمواساتي بأني سأحقق ما أبغى ذات يوم، حتى وإن طالَ بي الزمن وقست عليَّ الحياة أكثر فلا تراجع عن ما أُريد، على أيةِ حال سأجد ضالتي يومًا ما، وهذاَ ما أثق بِه.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

<<ذاهبٌ إلى عالمي الإفتراضي، بعيدًا عن ضغوطات الواقع>>

ذاهبٌ إلى عالمي الإفتراضي، بعيدًا عن ضغوطات الواقع، حيثُ أجد راحتي، هُناك في الجوال الخاص بي، على تلكَ ما تُسمي "بمواقع التواصل الأجتماعي"
عالمي الخاص بي حيثُ لا يوجد ضغوطات، هُناكَ يجتمع من يُشبهوني تمامًا هُم أيضًا يهربون من الواقع الذي يُشتتهم مِثلي تمامًا،
بعضهم يُضيعونَ أوقاتِ فراغهم، وبعضهم يبحثون على من يعوضهم عن فُقدان الونس، والبعض الآخر يبحث عن من يستمع لآراءه ويعوض فُقدان الشخصية التي لا يمتلكها في واقعه، هُناك عالمْ يشمل كُل شيء سواء أكانَ سيء أم جيد، هُناك حيث تجمع العالم للعيش سويًا في عالم خيالي.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

<<جلسة في الهواء الطلق، تُساوي حياة>>

أحب الهدوء، وأحب من يُحبه، هواء طَلق كوب من الشاي مع عُشبة "النعناع"؛ حيثُ أشعر بشيءً من الإنتعاش، جلسة مع رفيقي المُفضل مع وجبتنا المُفضلة "البيتزا" ومن ثُمَ نتحدث في أشياء ليس لها فائدة ولكن، جلستنا تُشعرني بالؤنس فيها؛ تؤنسني، تخرج مِنا بعض الضحكاتِ التي تُضيف معنى آخر رائع لجلستنا.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

<أشكو للبحر دائمًا من كُل شيءٍ يُتعبني>

للبحرِ أشكو من كل ما هو يُرهقني، من آمالٍ كادت أن تتحقق ولكني فشلتُ في تحقيقها، ومن رفقةٍ كانت ليّ كُل شيء، وذهب الكلَ شيءٍ عني، عن وعودٍ كانت بين أحبتنا، وخالفو أحبتنا الوعود، أشكو لها من كُلِ شيء، كل ما في حياتي بات يؤرقني حتى، ظهرت عليَّ علامات الأكتئاب؛ فلجأتُ إلى البحرِ أشكو مآسي حياتي؛ لعلي أستريح.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

"ماتت قلوبِ البشر"

أصبحَ عدم مُراعاة المشاعر شيءٍ
ليس بمُهم، باتت قلوب البشر سوداوية لدرجة بعيدة كُل البعد
عن الإنسانية، أنقلبت كُل شيء على عاقبية، باتت القُلوب
تُدهس بلا رحمةٍ أو شفقة تحت الأسنان، لم يعد للإنسانيةِ
وجود، أُنتزعت الرحمة من قلوب البشر، لو تحدث شخصًا
عن الإنسانية؛ يُطرد من بينهم، ماتت الرحمة في قلوب
الجميع، أيوجد أحدًا لا تهُن عليهِ عشرة أحدهم بعد؟!
أم هجرُ القلوب باتَ أمر هين؟!
ليتني أستطيع الصُراخ بأسرع ما لدى وأقول: ماذا حدث لكم
يا من كنتم تخشونَ أن يُجرحَ أحدهم بكلمة؟
لِما أصبحت قلوبكم هكذا؟
من أين أُتيتم بِكُلِ هذا القسوة!
حقًا كُلِ البشر مؤذيين.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

<يتلاعب بي الزمن، كأنني لُعبة يُحركها كما يُريد>

يُريد التلاعب بي؛ كأنني لُعبة، بل هو بالفعلِ يلعب بي، لُعبة؛ هكذا يُعاملني، لم يقصد أن يفعل بي ذلك، أنا من أفتعلت هذا بنفسي، تركت نفسي له؛ فكانَ هذا قدري، وجدتُني أتراقص على مسارح الزمن، لم أشعر بنفسي إلا عِندما وجدتُني في هذا الوضع، أفحمتني تلك الصدمة؛ ولكنني أستيقظت من تلك الصدمة مؤخرًا، بعدما كان كُل شيء خاص بي يمتلكه زماني، بات يُحركني مثلما يُحب، كانت رحلتي مع الزمن رحلة مُثيرة للشفقة، سرقني زماني؛ هذا وصف ما يليقُ برحلتي.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

<نمرح معًا>

خلفُكَ أركب دراجتكَ يا أخي، ونستمتعُ سويًا، تأخذني في نزهة بعيدًا عن المشاكل العائلية التي تؤرقني، وتجلبَ ليّ بعضًا من البالونات؛ لألعب بهم وأنسى أحزاني، بلرغم من أني صغيرة ولكنني أمر بإيامٍ مُهلكة تُرهقِني، ولكن وجودك بجانبي يهون الكثير عليَّ، دائمًا ما تكون ودودًا معي حتى في أصعبِ أوقاتك، حقًا أرجو أن تكونَ بجانبي دائمًا.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

<مشوشٌ من داخلي، ولا أعرف كيفَ حالي، ولا ما بي!>

مشوشٌ من داخلي، ولا أعرف كيف حالي، ولا ما بي، في كُلِ خطوةٍ أخطوها أشعرُ باليأس، فماذا أفعل؟
تُراودني أفكارٌ عدة، وكُلها متعلقة بالتشاؤم، لا أجد من يُطمئنني، ولا أعرف كيف أُطمئن نفسي، حزينًا أنا، ولا أدري ماذا أفعل بحالي!
تمكن مني الحُزن حتى في أحلامي، فماذا تظنُ أيامي أنها فاعلة؟!
أسير في طريق لا أعرف لهُ نهاية، ولا كيف تكون بدايته؛ ولكنني لا أعرف أي الطرق أسيرُ!
بدايتي كانت مؤلمة، وكذلك نهايتي ستكون، فالتشاؤم تمكن مني، حتى لم يعد ليّ رغبةً في الحياةِ حتى.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

<معًا إلى المشيبُ يا كُل كُلي>

كانت دعوتي في كل صلاة أن يرزقني ربي الخير؛ فررزقني بك، كُنت ليّ ملجأ ومآوىٰ؛ كُنتَ آماني، مخبئي، التي أهرب إليه من ضغوطات الحياة، لم تجعلني أشعر ولو لمرة، أنني أُشكل ثُقلًا على قلبك، في وجودك فقط أشعر بالأمان، كُنتَ دعوتي ولا زلتُ أدعو بأن يُديمك ربي ليّ، أريدكَ دائمًا معي، حتى المشيب.

لِـ كـ رحاب شعبان(همس)

<الإهمال يقتل الحب، والنسيان يدفنه>

من البديهي جدًا، إن زرعت الورود في حديقتك يجب عليكَ الأهتمامُ بِها؛ وإلا ذبُلت، هكذا الحب إن لم تهتم بِه فيُقتل، وإن نسيتهُ يُدفن في أرضه،
الحب من أكثرِ الأشياء عمومًا التي ينبغي على المرء أن يُحافظ عليه، وأن يهتم بهِ أيضًا، ومن أسباب قتلِ الحب أيضًا، قلة الثقه(الشك)، والضغط على شريكك في أشياءٍ لا يُحب القيامُ بِها، كل ما هو يُهدد الحب؛ يقتله كعندما ينسي البُستاني أن يُسقي الورد فيكون مُهدد بالتلف، كذلك الحُب عندما يُهدد؛ يُقتل.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

"يتطلب الأمر أعوامًا؛ لِترميم ما فعلهُ الآخرين بِفُؤادى"

لا زال فؤادي ينزف من جروحٍ مضى على فِعلها عدةُ أشهر، يُعاني قلبي من كل ما هو حولهُ، سواء أكانو أقارب أم معارف فكلاهما يؤدون نفس النتيجة؛ أذيته، أريدُ فقط أن يتعافى قلبي ولا أكثر، وأن أبتعد عن كل من له عِلاقة بما يوجد بقلبي، أريد أن أستشعر الراحة، أليس بحقي؟
لا زالت هُناكَ جروح تتعمق وتأخذ حفورًا بقلبي وكُلِ ذاكَ بسبب أشخاصًا لم يرو منهُ إلا كل خير،
حقًا يتطلب الأمر أعوامًا؛ لِترميم ما فعلو بِه من كانو أحبته.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

"ذهبت ذكرياتي، وذهبت آلامي معها"

حرقتُ تلكَ الذكريات التي دائمًا ما تُحاوطني، كانت تُحرك مشاعري كيفما تشاء، حرقتها في تلكَ المدفئة لعلها تفعلُ شيئًا نافعًا وهوا دفئِي، حرقتُها لعلني أستريح، أتمني أن تتوقف عن مُلاحقتي، ولعلَ أنفاسي تهدأ ونبضي يستقر، لعلَ قلبي يطمئِن وكل شيء يعود لطبيعته.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

<أتأذي من أجلِ بقاءُنا معًا، ولا تُحاول حتى من أجلي!>

أحبُ الأشخاصُ لقلبي هوَ، ذاكَ الشخص الذي لا يهتم لكوني في حياتِه، لا يكترثُ لقلبي ولا لما يفعلهُ بِه، سيءٌ معي لكني أُحبه؛ فمذا أفعل في قلبي؟ حيثُما أذهب أراه، حتي إن لم يكُن موجود فما ليّ لا أري غيرك؟ ما ليّ أراهُ في كل مكانٍ أذهب إليه؟! ذهبَ حُبي ومشاعري كُلها سُدى، وهو لم يكترث لكُلِ هذا، هول والجدُرانِ على حد سواء، هُناكَ طرفًا آخر يدور حوله، يقتلع منه روحه، وقلبه يأخذه مني، في هذا الوقت شعرت وكأن؛ روحي تقتلعُ مني،
وذاكَ لا يفعل شيء ليّ فماذا أفعل؟!

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

<سعادتي تكمن>

بمفردي، مع القهوة التي برائحتها أذوبُ، وكتابي المُفضل التي لطالما أستمتعتُ بقرأتِه، حتى ولو قرأتهُ كثيرًا، أجد ذاتي مع كُتبي، وقهوتي.
في النهار أشتاق لليل بسبب تلكَ الفقرة التي أُحبها "فقرتي الليلة"
في تلكَ الفقرة أشعر براحتي وسعادتي أيضًا.

لِـ كـ رحاب شعبان(همسّ)

كرامتك أولًا؛ حتى لوكلفكَ الأمر أن تُصبح رفيقًا لجدران غُرفتك

أن تكونَ كرامتك كُل شيء تملكه؛ هٰذا هو كُل ما تسعىٰ لهُ، وقتها سيكون لديك كُل شيء، الإحترام، والإعتزاز، والثقة بالنفس، فما حالُكَ إذًا، ووجدَ لديك كُل شيء عدا كرامتُك؟!، كرامتك أولًا؛ ثم بقية الأمور مُيسّرة، خلقكَ الله بعزةِ النفس فلا غناء عنها وإلا أصبحتُ سفيهٍ أحمق.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

<وزادني كَلفَاً في الحبِّ أَن مُنِعتُ
أَحَبُّ شيءٍ إلى الإنسَانِ مَا مُنِعَا>

أي شيء يُمنع مِنه الإنسان يظلُ يُعافر حتى يصل لهُ؛ هٰذهِ طبيعتنا، كذٰلكَ الحُب؛ إن مُنع منُه الإنسان يظلُ يُعافر حتىٰ يك.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

"وجهة نظر"

هُناك وجهتان نظر للحياة؛ شخص يريٰ أن الحياة سجنًا أبدي، وآخر يرى أن الحياةُ فواحة برائحةٍ عطرة وأيامٍ مُزدهرة وحياةٌ مُرفهة، الأول يرى أن الحياةَ سجن بسبب أنه يرىٰ الجانب المُظلم فقط من الحياة، أما الثاني: فيرىٰ الجانب المُضيء ولا يلتف إلى الجانب المُظلم، تراكمات الحياة تُوهم صاحبها بأن لا جميلُ في هٰذهِ الحياة، وأن لا شيء يستحق العيش من أجله، ويكونُ مُصابًا بالتشاؤمِ دائمًا، وكُلِ ملامحُ وجههِ مُحبط؛ هٰكذا حال من لا يستطيع أن يرى جانب الحياة المُضيء، أما الاخر؛ هٰذا شخصٌا يرى أن الحياةَ من غير هموم لا روحُ لها، وأن في كُل شيءٍ حكمةً، وأن من الطبيعي وجود السيء والجيد في الحياة وليس الجيد فقط، فهل يستويان !؟

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

<رُبما بعد صبرُنا نُجبر>

على يقينٍ دائم بأن للصبر حدود، وأن لنهايةِ صبرنا خير، وإن كُنا حتى لا نعرف أين يوجد، ولربما بإمكانِنا رؤيته، ولكننا لا نستطيع تمييزه، علينا أن نؤمن دائمًا أن يومًا ما ستُزدهر الحياةُ لنا، ويُزهر الكونُ من حولنا، فنسأل الله دائمًا أن نُجبر، خلفَ الأسوارِ دائمًا ما يوجد أمل، وإن كانَ بسيطًا، فكثيرًا ما تؤلمنا الحياة؛ لتأتينا بفرحٍ كبير، وإن كان بغير وقتهِ فلا بُد إنها حكمةٌ من اللهِ -عز وجل- فنسأل الله الثبات دائمًا والإيمان بحكمتِه.

لِـ كـ رحاب شعبان (همسّ)

الكاتبه

رحاب شعبان بدوي حماد

من محافظة بني سويف مركز سمسطا قرية دشطوط

19 سنه

أدرس في المعهد العالي للدراسات المتطوره (شُعبة نظم المعلومات الإدارية)

بدأت الكِتابه في سن ال12عامًا، حيث المقالات والتعبير المدرسي، لم أكتشف موهبتي بمفردي، لكن أُمي من أكتشفتها، حيثُ كُنت أطلِعها على كُلِ ما أكتُبه، وهيا أيضًا داعمي، ومشجعي، كلما يزيدُ عمري كانت كتابتي تتحسن، بدأت رحلتي الحقيقه مع الكتابه، في عامي ال18، حيثُ بدأتُ أكتب باللغه العربيه، و أستطيع إظهار براعتي على الأوراق بقلمي، حتى رشحت لي صديقتي "غاده أحمد" كيانات، ومُبادرات لتحسين كتابتي وتنمية مواهبي،وشجعتني على ذاكَ صديقتي المُقربه "مها صبري"ومن هُنا بدأتُ في تنمية موهبتي.

ولدىّ مواهب أُخرى/ك(القرآن ،الغناء)، ولكني أكتفي بالكتابه فقط حاليًا.

DES: MAI MAHMOUD ABOELEZZ

دار أحلام القلوب
للنشر والتوزيع الالكتروني